وليس هو المبدل منه بمنزلة شيئ واحد فلا يلزم من اختلافهما تعريفا وتنكيرا الخروج
عن المناسبة ولزوم الاحالة بلزوم كون الشئ الواحد موصوفة في حالة واحدة
قال في شرح الكرخية واعلم ان بدل الكل من الكل يوافق المتبوع في الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتانيث فقط لانه التعريف واما الابدال الآخر
فلا يلزم موافقتها للمبدل منه في الافراد والتذكير وفروعها انتهى الا انه
اذا ابدل النكرة من المعرفة بدل الكل من الكل فالوصف اي توصيف البدل
بنكرة اخرى حسن عند اكثر النحاة وواجب عند ابن الحاجب كما قال في الكافية
اذا ابدل النكرة من المعرفة فالنعت اي النعت واجب واما وجب لانه لا
فايدة في الابهام بعد التعيين في بدل الكل الذي يكون المراد منه ما اريد من الاول
وقيل لانه لا يجوز ان يكون المقصود قاصرا عن غير المقصود بمراتب وهو هو
في المعنى نحو بزيد رجل لكن حسنه او وجوبه اذا كان البدل عين المبدل منه لفظا
كقوله لنسفعا بالنون الخفيفة الا انه لما قلبت النون الفا في الوقف كتبت
بالالف فانهم قالوا الاصل في كل كلمة ان يكتب بصورة لفظها بتقدير الابتداء
بها والوقف عليها ومن ثم كتب المنون المنصوب واذا حرف نصب وامرا
للواحد المذكر بالالف على الاكثر لان الوقف عليها بالالف بقلب التنوين و
التنوين الاصلي والف ايد الفا لانفتاح ما قبلها فان قيل فعلى هذا ينبغي
ان يكتب اضربن امر للجمع المذكر بواو والف واضربن للواحدة المخاطبة

فافهم سماه

المخاطبة بيا وهل تضربن للجمع المذكر بواو ونون وهل تضربن للواحدة المخ
طبة بيا ونون لانك اذا وقفت عليها قلت اضربوا واضربن وهل تضربون
وهل تضربين باسقاط نون التاكيد ورد الواو والياء والنون المحذوفات
لاجل قلنا لكنه لما تقررتبين هذا الاصل وهو ان عند الوقف يحذف نون
التاكيد ويرد ما حذف لاجله فانه لا يعرفه الا الحاذق في هذا الفن كتبوا
مثل ذلك على لفظ بالناصية ناصية كاذبة لا مطلقا لكن هذا اي الاشتراط
بان يكون البدل على لفظ المبدل منه بعينه مذهب الكوفيين وعند البصريين
لا يشترط ان يكون البدل على لفظ المبدل منه كذا في اللباب وعبارة اللباب
هكذا ولا يحسن ابدال النكرة من المعرفة لا موصوفة ولا يشترط على لفظ
المبدل منه على الصحيح انتهى كلامه فلو حذف قوله او وجوبه لكان اولى اذ
لا تعرض له في اللباب بهذا بقي ههنا بحث وهو ان حصر الحسن على كون البدل
موصوفا غير مستقيم انما الذي يتوقف عليه الحسن او الصحة على راي الشيخ
هو ان يتصل بالنكرة المبدلة فايدة لم يفهم من المعرفة فمثل هذه الفايدة
لو حصلت حسن والا فلا سواء حصلت بالوصف او غيره قال الشيخ عبد
القاهر انشدني شيخي عبد الوارث انا وجدنا بني جيلان كلهم كساعد
الضب لاطول ولا اعرض فقال قوله طول مجرور ربانه بدل من ساعد
الضب وساعد الضب معرفة وطول نكرة وفيه فايدة لم تفهم من ساعد

Copyright © King Saud University